

المقدمة

الفخر أحد أبرز الأغراض الشعرية التي حفل بها الشعر العربي على امتداد عصوره، باستثناء عصرنا الحديث. وهو يضارع المدح لجهة كونه قائماً على الإشادة بفضائل النفس، وتعداد مآثرها ومناقبها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المدح يتوجه به الشاعر إلى شخص الممدوح الخارج عنه، في ما ينصب الفخر على امتداح الشاعر لنفسه، وتعظيمه صفاتها، وهذا ما يدعى بالفخر الذاتي.

وقد يتجاوز الفخر نطاق الذات ليفخر الشاعر بفضائل قومه، ويطري على أمجادهم، وهو الفخر الجماعي.

وقد يجمع الشاعر بين الفخرين فيكون الفخر ذاتياً وجماعياً، في آن، وهو في جميع أحواله ملتصق أشد الالتصاق بشخصية الشاعر، وتالياً هو نوع من التعبير عن الذات، ومظهر من مظاهر إعجاب الشاعر بنفسه، المفطورة على حب الظهور، والنزوع إلى التفوق والاعتدال.